الأكاديمية للدراسات
الإجتماعية والإنسانية

التراث بمنطقة تافيلالت "الجنوب الشرقي المغربي"

The Heritage in Tafilalet Region, The Southeast of Morocco

Dr. Bochra SAIDI
Moulay Ismail University -Morocco-

د. بشرى سعيدي
جامعة المولى اسماعيل -المملكة المغربية-
bouchrasaidi54@gmail.com

ملخص

تزخر منطقة تافيلالت بالجنوب الشرقي المغربي بعدة مؤهلات ثقافية تتوزع بين المادية واللامادية، ويتمظهر التراث المادي في: القصبات، القصور، الزوايا والأضرحة، في حين يتجلى التراث اللامادي في: الشعر الشعبي العربي، الشعر الشعبي الأمازيغي والرقصات. ولا شك أن التطرق إلى هذا الموضوع من شأنه أن يعرف الأجيال الحاضرة بالموروث الثقافي الشعبي بالمنطقة، كما يعد دعوة لكافة الباحثين بضرورة دراسة هذا التراث واستثماره في التنمية المحلية، خصوصا وأن بعض الجوانب من التراث المادي المغربي قد صنفت من طرف اليونيسكو ضمن التراث العالمي.

الكلمات الدالة : تافيلالت، التراث العالمي، التراث المادي واللامادي، القصبات، القصور، الرقص الفولكلوري.

Abstract

Tafilalet region, in the southeast of Morocco, is culturally very rich and has several material and immaterial qualifications. The material heritage is exemplified in: Kasbahs, Ksour, Shrines, and Saints Tombs, while the immaterial heritage is present through: popular Arabic poetry, popular Amazigh poetry, and folkloric dancing. There is no doubt that addressing this issue would present the coming generations with an idea on the popular cultural heritage in the region, and this initiative could be also considered an invitation to researchers to start studying this heritage and investing its results in promotions of local development. Besides, it shall be noted that some aspects of the Moroccan material culture have been classified by the UNESCO as a World Heritage.

Keywords: *Tafilalet, World Heritage, Material and Immaterial Qualifications, Kasbahs, Ksour, folkloric Dancing.*

مقدمة

في إطار التعريف بجوانب مهمة من ثقافة المغرب الشعبية الأصيلة، تأتي مقالتنا هذه التي نسعى من خلالها تقريب أجيال اليوم بتراثنا المحلي الزاخر المادي وغير المادي منه حتى يكونوا على دراية بما خلفه السلف من موروث ثمين لا يقدر بثمن، كما أن الغاية منها هو تنبيه كافة الفاعلين والباحثين إلى ضرورة الاعتناء بهذا التراث وتعميق البحث والدراسة فيه واستثماره في التنمية المحلية بالشكل المطلوب، وفيما يلي محاور المقالة:

1ـ التراث غير المادي

+ أشكال التعبير الشفهي العربي والأمازيغي بمنطقة تافيلالت المغربية:

ـ أولا: الشعر الشعبي العربي:

ـ ثانيا: الشعر الشعبي الأمازيغي:

ـ ثالثا: الرقصات

+ العادات والتقاليد والطقوس والمعتقدات

2ـ التراث المادي

1ـ التراث غير المادي

يقصد بهذا الأخير حسب المادة الثانية من اتفاقية اليونسكو بشأن حماية التراث الثقافي غير المادي "الممارسات والتصورات وأشكال التعبير والمعارف والمهارات – وما يرتبط بها من آلات وقطع ومصنوعات وأماكن ثقافية – التي تعتبرها الجماعات والمجموعات، وأحيانا الأفراد، جزءا من تراثهم الثقافي. وهذا التراث الثقافي غير المادي المتوارث جيلا عن جيل، تبدعه الجماعات والمجموعات من جديد بصورة مستمرة بما يتفق مع بيئتها وتفاعلاتها مع الطبيعة وتاريخها، وهو ينمي لديها الإحساس بهويتها والشعور باستمراريتها، ويعزز من ثم احترام التنوع الثقافي والقدرة الإبداعية البشرية. ولا يؤخذ في الحسبان لأغراض هذه الاتفاقية سوى التراث الثقافي غير المادي الذي يتفق مع الصكوك الدولية القائمة المتعلقة بحقوق الإنسان، ومع مقتضيات الاحترام المتبادل بين الجماعات والمجموعات والأفراد والتنمية المستدامة." [1]

- أشكال التعبير الشفهي العربي والأمازيغي

من الطبيعي أن يفرز تعدد المكونات الأثنية التي عمرت واحة تافيلالت منذ قرون خلت، من أمازيغ وعرب وأفارقة وأندلسيين ويهود وزنوج... تعددا على مستوى مكونات التراث الشعبي الشفهي المشبعة بمجموعة من الدلالات والرموز، فما هي بعض أشكاله؟

أولا: الشعر الشعبي العربي

1ـ الأذكار والأمداح النبوية

"لا يمكن أن تجد مجلسا سواء في الأفراح أو الأقراح إلا ويحضر فيه المديح الديني والأذكار بقوة إلى حد أن هناك مجموعة من النصوص التي صارت محفوظة على ظهر قلب من طرف الجميع نساء ورجال وأطفال من فرط ترديدها كدليل الخيرات، وقصائد سيدي بلعربي بزاوية الريصاني، وأذكار الزاوية الدرقاوية بقصر كاوز...وأغلب القصائد المنسوبة لشيوخ زاوية تافيلالت هي قصائد صوفية تتغنى بمكارم الحبيب المصطفى وتثني عليه، أو تورد بعضا من السيرة النبوية وكرامات الخلفاء والأولياء وآل البيت."[2] ذلك أن أهل تافيلالت عرفوا حب النبي صلى الله عليه وسلم وتشبعوا بذكره ومديحه مما جعل أمداحه تحضر في كل المناسبات الفيلالية سواء خصت الفرح أو المأتم.

2ـ فن البلدي

يعتبر فن البلدي من الفنون الغنائية الأكثر شهرة في منطقة تافيلالت بعد فن الملحون، ومن المرجح أن هذه التسمية التي عرف بها تأتي مقابل الرومي أي كل الألوان الغنائية التي نبتت وازدهرت خارج البلد. وتميزت بالعصرنة، وتعد منطقة مدغرة بالضبط مهد هذا الفن الذي حقق انتشارا وفي كل تخوم تافيلالت [3].

3ـ فن الجرفي

نسبة إلى منطقة الجرف بنواحي إقليم الرشيدية وهو يشتمل على "الأغاني والأشعار والأهازيج والمرددات الشعبية، بالعربية المحلية التي تنشد في مناسبات مختلفة وتتنوع شكلا ومضمونا، (...) تشكل هذه الألوان الفنية البديعة إذن تجليات للفعل الثقافي الجماعي لقبائل عرب الصباح وعرب المعقل وغيرها من المجموعات البشرية التي تستوطن منطقة الجرف والمناطق ذات القواسم المشتركة بشريا وثقافيا [4]. ويتميز بالكلام الموزون الذي يتضمن حكما تتلاءم وحكمة الانسان الفيلالي المعروف برجاحة عقله وطيبة خلقه.

4ـ الزجل

تسمى قصيدة الزجل بتافيلالت "الكلام"، يتطرق فيها النظام لمختلف المواضيع التي تكون آنية في أغلب الأحيان، ولها علاقة مباشرة بالمعيش اليومي. كما يمكن أن نجد قصائد في مختلف الأغراض الشعرية المعروفة من غزل ومديح...إلخ. وما يميز قصيدة الزجل الفيلالية أيضا هو لغتها التي تمتح من القاموس المحلي، حيث يستعمل النظام كلمات لا يمكن أن نجدها إلا في المناطق الواحية شبه الصحراوية، خاصة عندما يتغنون بالنخيل والتمر والحناء...وتمتاز قصيدة الزجل بملامستها للواقع الفيلالي، حيث نجد أن تردد في كل مناسبة كما ترتبط بالمواسم الفلاحية كأيام الغرس والحصاد.

ثانيا: الشعر الشعبي الأمازيغي

1ـ أسركض

يعتبر نوعا شعريا غنائيا خاصا بالأعراس، ينشد في مكان إقامة العروس داخل الخيمة، ويشتمل على أشعار تدور حول المدح، والهجاء، والمواعظ الدينية، تردد هذه الأشعار من طرف الرجال والنساء، إلا أنه رغم مشاركة النساء فيه يمكن القول أن "أسركض" خاص بالرجال؛ أي أن مساهمة النساء تكون فيه أقل من الرجال الذين يمثلون الركيزة الأساسية، والبناء الأساس لكينونة" أسركض" [5].

2ـ إيزلي

يعتبر أقدم الألوان الشعرية الأمازيغية و أغزرها نتاجا، فهو" شعر غنائي يرتبط إنشاده بأداء رقصة " أحيدوس " في مختلف الأفراح و خاصة الأعراس، ويعد هذا النوع الشعري فرصة لاختبار مدى تمكن الشاعر من القول والإجادة فيه، لأنه يقوم على الإرتجال وسرعة البديهة، والحوار" [6]

3ـ تامديازت

يرى بعض الباحثين أن مصطلح" تامديازت" يطلق على القصيدة الطويلة في الأدب الأمازيغي تطرق فيها مواضيع دينية، أو غرامية ،أو هجرية، أو حماسية ،أو قصصية، والمعتاد أن يتغنى بالقصيدة صاحبها فقرة بفقرة"[7] وتبلغ عدد أبياتها خمسة عشرة بيتا فما فوق ،وهي لغة من " أمداز " على عموم الشعر في الأمازيغية، و من تامديازت استمد الشاعر اسمه " أمدياز " أي قائلها و منشدها، وهي " أغنية مطولة تتميز بوحدة الموضوع خلاف ايزلي و غالبا ما تكون مواضيعها بعيدة عن غرض الغزل، إذ تتطرق إلى قضايا اجتماعية أو دينية و يكون الغرض منها وعظيا و تقوم على الأداء الفردي" [8]

4ـ تاماويت

وهي جنس إبداعي قليل بالمقارنة مع إيزلي و يتم على شكل حوار ثنائي،و لعل قلة غنائه ترجع إلى طبيعة" تاماويت" في ذاتها المتسمة من حيث المعنى بالتكيف والإيحاء"[9]. وطبيعة" تاماويت" أنها تتطلب طبقات صوتية متنوعة ، وطاقة صوتية هائلة لا تتوفرعند كل المغنيين. فهي أرقى مستويات الغناء وأصعبها كذلك ، ولا يجرؤ على أدائها إلا القلة.

5ـ وارو

يعتبر أصل " وارو " اللغوي " وارنوا " و التي هي اختصار لكلمة (أعرينو) بمعنى يا "فرحتي" إلا أنه يجد أصلا أخر لهذه التسمية مفاده أن " وارو " آلهة الفرح عند الأمازيغ وهذا يقال عند القدماء الأمازيغ. أما في التعريف الدلالي فيطلق على نوع شعري خاص بالنساء، ينشدنه في الأفراح، و الحفلات خاصة الأعراس، كما ينشدنه في مواسم الحصاد، و جمع الحطب... وعلى العموم فإن "وارو" ينشد في كل تجمع نسائي تعبيرا عن الفرح و السرور [10].

6 ـ أحيدوس

عرف هذا المصطلح مجموعة من التعاريف، فهناك من أعطاه تعريفا شاملا، وهناك من أقصى في تعريفه جوانب، فهذا الأستاذ القسطاني يعتبره "الشكل الذي تنظم به الحفلات والأعراس ويختلف هذا الشكل من قبيلة إلى أخرى فيتميز أحيدوس عند أيتحديدو بالبطء في الإيقاع والسكون التام، حيث تتصافح الأيدي والأكتاف والرئيس يقابلهم في الوسط ببنديره (ألون)، وينظم الرقص الذي يحدد بالانحناء الطفيف للركبتين... وتعتبر مجالا للتنافس يظهر على شكل النقائض الشعرية، تحفظ في ذاكرة القبائل لمدة سنين عديدة لأنها تعكس تراث القبيلة تفتخر بأمجادها وتذكر محاسنها، وتتعرض لمنافسيها بالهجاء والنقد[11].

ثالثا: الرقصات

تعريف الرقص

الرقص هو حركات الجسم المنتظمة المؤداة على إيقاع الموسيقى. و بالإضافة إلى جوانبه المادية، كثيراً ما تعبّر حركات الرقص الإيقاعية وخطواته وإيماءاته عن شعور أو مزاج معين أو تعرض حدثاً محدداً أو عملاً من الأعمال اليومية [12]. ومن بين الرقصات المعروفة بالواحة نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

بيدا

"إيجي" أو "بيدا" « Bayada »، وهو رقص جماعي يكون على شكل صفين متقابلين أو دائريا بشكلها مختلف الفتيان سواء من القصر أو من خارجه، ويشترط فيهم ارتداء جلباب أبيض، ثم بعد ذلك تبدأ الفتيات بالدخول إلى الرقصة، وإذا أرادت الفتاة أن تبدي إعجابها لشخص ما فعادة ما ترقص بجواره الذي هو جانبه الأيمن. أما إذا أرادت امرأة متزوجة المشاركة في هذه الرقصة فإنها تميز نفسها بتسريحة خاصة لشعرها تسمى "إخربان".

تزهزكيت

تزهزكيت" أو "أوعطى" أو "أث محمد"، وهي أسماء لرقصة واحدة أي يتم تشكيلها بنفس الطريقة؛ صفين فهي تتكون من صفين متقابلين صف للفتيان وآخر للفتيات، لكن إيقاع وأغاني كل واحدة تختلف عن الأخرى، وقبل الشروع في الرقصة يقوم شخص واحد بإنشاد مقطوعة شعرية تسمى "تكزومت" « tagzzumt »، من "إكزم" أي قطع.

رقصة كناوة

تقوم الرقصة على صفين متقابلين يتكون الأول من الأعضاء الذين يحملون القراقب ويصل عددهم إلى عشرة أو أكثر أحيانا، بينما يتكون الثاني من الأعضاء الذين يحملون الطبول لا يتجاوز عددهم ثلاثة أفراد، أبرزهم مسير الفرقة الذي يبدأ بإلقاء الأبيات ليرددها الجميع في إطار حركات تبرز مدى

الحضور الفعلي المتعدد للجسد في الرقص الكناوي من خلال الانحناءات وحركة الركبتين والساقين، والمشي تارة إلى الأمام وتارة إلى الخلف، ودك الأرض والقفز في الهواء وما إلى ذلك من حركات وإيماءات متعددة ومتكررة بشكل لا يخلق الملل في نفوس المتفرجين والراقصين أنفسهم الذي تهيمن على رقصتهم ظاهرة التكرار بجميع عناصرها من عزف وإنشاد ورقص وحركات مثيرة لا تدع مجالا للشك على أن الراقصين يذكرون من خلالها بماض أسلافهم[13].

إلى جانب الشعر الشعبي والرقص الفلكلوري ثمة أشكال تعبيرية شفهية أخرى، تثير فضول الباحث في التراث الشفهي للمنطقة من قبيل: الأمثال والألغاز والحكايات الشعبية ثم الأهازيج والمرددات...

ـ العادات والتقاليد والطقوس و المعتقدات

هي مجموعة من السلوكيات التي درج المجتمع الإنساني على ممارستها وإحياءها، يوليها احتراما وتقديرا كبيرين سواء كان على دراية بجذورها التاريخية أو لم يكن، لهذا فما "من أسرة أو عشيرة أو أمة إلا ولها احترامها لعاداتها وتقاليدها وطقوسها"[14] ومن الموضوعات المندرجة تحت هذا الميدان نجد على سبيل المثال لا الحصر:

ومما يضفي طابع الجمالية على العادات والتقاليد والطقوس بالواحة هو ذلك التنوع الهائل، والناتج عن التنوع البشري، لهذا فإن المحتك بالواحة يلمس هذا التنوع على مستوى العادات والتقاليد المرتبطة بدورة الحياة بداية بالميلاد من الحمل إلى العقيقة، مرورا بالزواج من الخطبة إلى الدخول، وصولا إلى الوفاة من الاحتضار إلى الدفن... ثم المرتبطة كذلك بالمناسبات الدينية (رمضان، عيد الفطر، عيد الأضحى، عاشوراء، المولد النبوي...) وبالمواسم الزراعية وموالد الأولياء...

وكما تتنوع العادات والتقاليد تتنوع الطقوس الاحتفالية بما فيها على سبيل المثال (سبع خضاير التي تقام في السنة الفلاحية، العنصرة التي تقام خلال فصل الصيف، كتغجا التي تقام رجاء للأمطار...)

كما تتعدد كذلك المعتقدات والمعارف التي يؤمن بها المجتمع الواحي فيما يتعلق بالعالم الخارجي والعالم فوق الطبيعي كالاعتقاد في أشياء تجلب الحظ وأخرى ممنوعة أو مكروهة، والتوقي مما يجلب الشر أو النحس، والاعتقاد أن نوعا معينا من العيون له تأثير طيب وآخر له تأثير رديء، والاعتقاد أن هناك أيام في الأسبوع وأخرى على مدار السنة لها تأثير طيب وأخرى ذات تأثير تخشى عاقبته"[15] ومنها ما له علاقة باستقراء الغيب والكشف عن المستقبل بقراءة الكف أو الورق ومنها ما يتضمن الإيمان بالسحر والشعوذة، ويدخل فيها كذلك الاعتقاد في الأولياء وما يقدم لهم من الهبات والقرابين، والاعتقاد كذلك في الطب الشعبي وطرائق العلاج التقليدية...

2ـ التراث المادي

التراث المادي يشمل المباني والأماكن التاريخية والآثار والتحف وغيرها، التي تعتبر جديرة بحمايتها والحفاظ عليها بشكل أمثل لأجيال المستقبل. وتشمل هذه لقى متميزة بالنسبة لمعايير علم الآثار والهندسة المعمارية والعلوم أو التكنولوجيا فيما يخص ثقافة بعينها. وتصبح تلك اللقى والمواد من الأهمية لدراسة تاريخ البشرية لأنها تمثل الركيزة الأساسية للأفكار ويمكن التحقق من صحتها. ويدل الحفاظ عليها على اعتراف ضمني بأهمية الماضي، والدلالات التي تسرد قصتها. كما أن اللقى المحفوظة تؤكد صحة الذكريات؛ وصلاحية المادة المكتشفة، بدلاً من استنساخها أو استبدالها، توجه الناس وتدلهم على الطريق السليم للتواصل مع الماضي [16].

وتحتوي منطقة تافيلالت على تراث مادي هائل يتمثل في:

البنايات المدفنية: حيث صنفها الباحث عبد السلام مقداد إلى مجموعتين وهي كالتالي: المجموعة الأولى: وتتمثل "في الأدوات الجنائزية التي تم العثور عليها إثر عمليات الحفريات التي قام بها كل من شارل ألن وجاك منيي سنة 1955 بمقبرة الطاوس، وكذا ماركات وكامي سنة 1957 بمقبرة البويا. أما المجموعة الثانية: وتتمثل في مجموعة من النقوش على الصخور، تم الكشف عليها بالقرب من مقبرة الطاوس من طرف جاك مونيي وشارل ألن سنة 1954 ، وقد سبق أن أشار إليها رولمان سنة 1938 عند قيامه بزيارة للمنطقة [17]

أطلال سجلماسة: التي تأسست كما يجمع على ذلك من الباحثين سنة140هـ / 757 م

القصور: وهي أقدم المنشآت المتعددة التخصصات التي عرفها إنسان الواحات عبر التاريخ، إنه ظاهرة معمارية أثارت فضول الباحثين الذين أنكبوا على دارستها بداية بأنواعها، ودوافع بناءها (الوظيفة) ومرافقها، ومكونات البناء...فتباينت التعريفات واختلفت المفاهيم من باحث لآخر.

القصبات: جمع قصبة وهي بناية سكنية عائلة واحدة أو مجموعة من العائلات تربطها قرابة دموية.

الزوايا والأضرحة: تؤدي وظائف دينية واجتماعية وسياسية بالمنطقة

الخطارات: هي عبارة عن سلسلة من الآبار ، تتراوح المسافة الفاصلة بينها ما بين 10 و 20 مترا، يتم الربط بينها بواسطة قناة جوفية، يصل عرضها ما بين متر ومتر ونصف، أما علوها فيتراوح ما بين متر ونصف ومترين، وتهدف هذه العملية المعقدة التي تستغرق وقتا حسب طبيعة التربة ومستوى العمق، إلى جلب الماء من الفرشة المائية إلى السطح.

هذا ولا يمكن الحديث عن التراث المادي دون التطرق إلى الوسائل والأساليب المتوارثة التي يعتمدها الحرفيين والصناع التقليديين في صنع المنتوجات المعتمدة بشكل أساسي في حياة

الناس اليومية، منها ما هو مرتبط بالأكل والمشرب والملبس، وما هو متعلق بالأعمال الزراعية والفلاحية والمنزلية، كما تختلف هذه الصناعات من حيث المواد الأولية التي تعتمد عليها، إذ نجد منها على سبيل المثال الصوف، سعف النخيل، جلد الحيوانات الداجنة، الخشب، الحديد، القصب.

خاتمة

انطلاقا مما سبق نلاحظ جليا مدى غنى تراث المنطقة العريقة بتاريخها وسكانها العرب والأمازيغ، الأمر الذي يستدعي الحفاظ عليه، باعتباره ينقل معان وقيم ورسائل مختلفة (تاريخية، فنية، جمالية، سياسية، دينية، اجتماعية، روحانية، علمية، طبيعية...إلخ) تساهم في إعطاء معان لحياة الشعوب. كما يمثل الهوية لمجتمعات الواحة المتعددة.. [18] دون أن نغفل الدور الحيوي الذي أصبح يقوم به في التنمية الاقتصادية للمجتمعات.

ومن سبل الحفاظ على التراث نقترح ما يلي:

- تأسيس جمعيات ومنظمات تهدف إلى تنظيم أنشطة إشعاعية للتعريف بالتراث (مهرجانات ثقافية، خرجات استطلاعية، أمسيات فنية...)

- تأسيس متاحف لحفظ التحف القديمة التي تتيح للزوار والباحثين إمكانية التعرف عن حياة الأجداد في جميع المجالات.

- إصدار أبحاث ودراسات حول ميادين التراث الغير المادي بمختلف اللغات

- مساهمة الجامعة في حفظ وتدوين التراث من خلال البحوث والرسائل والأطاريح

- مساهمة الإعلام في التعريف بالتراث الثقافي عبر بث أفلام وثائقية وإنجاز روبورطاجات وتقارير إخبارية في هذا المجال.

الهوامش

1- اليونسكو: اتفاقية بشأن حماية التراث الثقافي غير المادي، باريس 17أكتوبر 2003 ، ص 2.

2- سعيد كريمي، موحى صواك: التراث الشفهي بتافيلالت- الأنماط والمكونات، ط 1 2008 ج 2، الجزء الأول دار النشر "إيماجري بوب"، فاس، ص43

3- سعيد كريمي، موحى صواك: التراث الشفهي بتافيلالت- الأنماط والمكونات، مرجع سابق ، ص 512

4- سعيد كريمي، موحى صواك:، مرجع سابق، ص 333

5- نتائج ناتجة عن معاينة هاته الرقصات

6- بوشتى ذكي، محمد المسعودي: "الغزل في الاغنية الامازيغية، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط 2006، ص 19

7- محمد شفيق: من تراثنا المجهول: مجلة افاق إتحاد كتاب المغرب العدد 5 و6 سنة 1967 ص: 8

8- بوشتى ذكي ،محمد المسعودي " الغزل في الأغنية الأمازيغية" مطبعة المعارف الجديدة، الرباط 2006،ص:14

9- المرجع نفسه، ص:9

10- بوشتى ذكي ،محمد المسعودي: " الغزل في الأغنية الأمازيغية" مرجع سابق، ص 21

11- عزيز قسطاني، الملامح التربوية من خلال الثقافة الشعبية، الأمثال عند أيت يافلمان كنموذج، بحث التخرج من المركز التربوي الجهوي مكناس، 1985 – 1986.

12- الموقع الالكتروني منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) www.unesco.org

13- عمر حمداوي: كناوة السات التاريخ والطقوس، الموقع الالكتروني تنجداد5

14- عبد الحميد يونس: التراث الشعبى، الطبعة الاولى القاهرة، 1979 الطبعة الاولى ، ص 14

15- محمد فوزي : التراث الشعبي، وتربية الطفل المصري دراسة تحليلية، دار الفجر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1998 ، ص 56

16- الموقع الالكتروني منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) www.unesco.org

17- أعمال الدورة الأولى من جامعة مولاي علي الشريف الخريفية بمركز الدراسات والبحوث العلوية الريصاني، دجنبر 1981 ، مطابع ميثاق، الرباط 1990 ص 336 -337

18- تعريف الشباب بحماية وإدارة مواقع التراث، دليل علمي لمعلمي المدارس الثانوية في المنطقة العربية، طباعة مكتب اليونسكو، الطبعة الأولى، 2003 عمان، ص 1.

المصادر والمراجع

ـ الكتب والمجلات

- بوشتى ذكي/ محمد المسعودي: " الغزل في الأغنية الأمازيغية" مطبعة المعارف الجديدة، الرباط 2006

- سعيد كريمي، موحى صواك: "التراث الشفهي بتافيلالت- الأنماط والمكونات"، ط 1 ،ج 2 ، الجزء الأول دار النشر "إيماجري بوب"، فاس، 2008

- محمد شفيق: "من تراثنا المجهول"، مجلة آفاق إتحاد كتاب المغرب العدد 5 و6 سنة 1967

- مصطفى تيلوا :"السياحة والثقافة وتأهيل الواحة أهم رهانات التنمية بإقليم الرشيدية " مطبعة تافيلالت الرشيدية، 2009 .

- محمد فوزي :" التراث الشعبي، وتربية الطفل المصري" دراسة تحليلية، دار الفجر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1998 .

- عزيز قسطاني:" الملامح التربوية من خلال الثقافة الشعبية، الأمثال عند أيت يافلمان كنموذج"، بحث التخرج من المركز التربوي الجهوي مكناس، 1985 – 1986.

- عبد الحميد يونس، "التراث الشعبى"، القاهرة، الطبعة الاولى 1979 .

ندوات

- أعمال الدورة الأولى من جامعة مولاي علي الشريف الخريفية بمركز الدراسات والبحوث العلوية الريصاني، دجنبر 1981 ، مطابع ميثاق، الرباط 1990 .

- تعريف الشباب بحماية وإدارة مواقع التراث، دليل علمي لمعلمي المدارس الثانوية في المنطقة العربية، طباعة مكتب اليونسكو، الطبعة الأولى، عمان 2003.

مواقع الكترونية

- الموقع الالكتروني منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) www.unesco.org

- الموقع الالكتروني تنجداد5 www.tinjdad5.com كناوة السات التاريخ والطقوس،